صاحب النزل والجواب عن قوله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا
فقل سلام عليكم من وجوه الاول انما سلم عليهم ليقطع طمع المنافقين
في طرد المؤمنين عنه الثاني انما بداهم بالسلام ليعلمهم انه يجب رعاية الادب
ومثله القليل على الكثير قاله في تهذيب الاذكار فلو كان المشاة كثيرا والجالسون
قليلا فباعتبار المشي يكون ابتداء السلام منهم وباعتبار القلة يكون
من القاعدين فتعارضا فيكون حكمهما كرجلين التقيا فايهما بدا بالسلام
فهو خير له وتقدم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام ولو سلم
بالعجمية وجب الرد على من فهم ويجب الرد على صبي بخلاف المجنون
والسكران كما في شرح المهذب والصبيان يسن السلام عليهم بخلاف
القارئ والاكل ان كانت اللقمة في فيه او في حمام او يقضي حاجة وكذا المؤذن
والمدرس وراوي الحديث ويكفي ردهم بالاشارة ولا يسلم على من
يلعب بالنرد والمطاب فانها حرامان ولا على من يلعب بالشطرنج
ولا على من يطير الحمام وان صرح في الروضة بقبول شهادته وسلام
نساء على نساء كرجال على رجال فلو سلم رجل على امراة او عكسه فان
كان بينهما زوجية او محرمية فسنة والا فلا الا ان تكون عجوزا قال
المتولي لو سلم على شابة لم يجز لها الرد او سلمت عليه كره له الرد
ولو سلم جمع من النساء او سلمت امراة على جمع من الرجال جاز ويسن
لمن دخل بيته خاليا او مسجدا ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين قاله في الروضة قال في تهذيب الاذكار عن القاضي حسين
الاكمل ان يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين تحية
مباركة طيبة ولو مشى في شارع او سوق سلم على بعض قاله في الروضة
قال تهذيب الاذكار ولا يخص معارفه قال ابن عباس رضي الله عنهما من
كرم الرجل سلامه على من عرفه ومن لم يعرفه ولا يترك السلام على من غلب على
غالب ظنه انه لا يرد عليه فقد تقدم ان الملائكة ترد عليه ولا يسقط الوجوب
اذا لم يسمعه المبتدي بالسلام الا ان يكون بعيدا فيتلفظ بحيث لو كان
قريبا لسمعه ويأتي بالاشارة ايضا ان كان يراه ولو سلم اصم وجب الرد
لفظا واشارة ويكفي في سلام الاخرس ورده الاشارة ولو سلم على
شخص

٢١٧

شخص فان يهوديا استحب ان يقول رد سلامي او استرجعت سلامي قال
النخعي ان كان لك حاجة الى يهودي فابداه بالسلام وكان ابو امامة
الصحابي رضي الله عنه لا يمر بيهودي ولا نصراني الا سلم عليه فقيل له في
ذلك فقال امرنا بافشاء السلام وسال رجل الاوزاعي عن السلام على
اليهودي فقال لان سلمت فقد سلم الصالحون قبلك وان تركت فقد
ترك الصالحون قبلك حكاه القرطبي في سورة مريم في قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه السلام سلام عليك قال الجمهور المراد المسالمة
وهي التركة لا التحية واذا قصد بابا مغلقا فهل يقدم السلام او الا
ستئذان قال قوم بالثاني لقوله تعالى حتى تستانسوا وقال قوم بالاول
وهو الصحيح لان السلام استئذان ايضا السلام عليك او عليكم ولو قال المسلم
زيد في جوابه الرحمة فان ذكرها زيدت البركة فان ذكر الثلاثة ردت
عليه في الجواب وارسال السلام سنة ولو الى اجنبية مع الامن من الفساد
ويحصل به الصلة ويجب الابلاغ والرد ويستحب التشريك فيقول
وعليك وعليه السلام وفي الحديث تواصلوا بالكتب وان شطت الدار

لطيفة قال سلمان الفارسي رضي الله عنه لقوم جاءوهم عند ابي الدرداء رضي الله عنه
اين الهدية قالوا ما ارسل معنا الا السلام فقال واي هدية افضل
منه وفي حياة الحيوان راى النبي صلى الله عليه وسلم شيخا فقال هذه مشية جني
هذه مشية جني فقال من انت قال اسمي هامة بن هيم بن فلان بن فلان
بن ابليس لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما واسلمت مع نوح ورايت
ابراهيم وموسى وعيسى وارسلوا معي اليك رسالة وهي السلام ومعنى
السلام اي اسم الله عليك وقيل ملازم لك قال القاضي ابو الطيب
اللهم انت السلام هذا اسم الله ومنك السلام اي السلامة من الله
ومعنى من الكرمة بالسلام فقد سلم فحينا ربنا بالسلام اي اجعل تحيتنا
يوم لقائك سلامة لنا من الافات وقيل معنى السلام عليكم اي الله معكم
وعلى بمعنى مع واما السلام في التشهد فمعناه السلامة اي لكم السلامة
حكاه النووي في تهذيب الاسماء واللغات مسئلة لو قال ان بداتك بالسلام
فعبدي حر وقال الاخر مثله فسلما معا فلا عتق وتنحل اليمين

Copyright © King Saud University